الباب الثالث

عناصر المنهج

الفصل الأول: الأهداف.

الفصل الثاني: المحتوى.

الفصل الثالث: الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية.

الفصل الرابع : التقويم .

obeikandl.com

obeikandl.com

سبق أن أوضحنا فى الباب الأول أن مدخلات المنهج تمثل منظومة متكاملة من:

- **الأهداف .**
- **والمحتوى .**
- **والطرق .**
- **والوسائل .**
- **والأنشطة التعليمية .**
- **والتقويم .**

وأن هذه المنظومة تمثل عناصر المنهج ، وهذه العناصر ترتبط بعلاقات متداخلة فيما بينها ، فأهداف المنهج تحدد كافة العناصر الأخرى ، وتعمل هذه العناصر بدورها على تحقيق هذه الأهداف ،كما أن محتوى المنهج يؤثر فى اختيارنا للطرق ، والوسائل ، والأنشطة التعليمية التى بها نستطيع أن ننفذ أهداف المنهج ، ثم يأتى دور التقويم الذى يُبنى على أساس العناصر السابقة ، كما أنه هو الذى يحدد مدى صلاحية العناصر السابقة فى تحقيق أهداف المنهج .

لذا فإن النتائج المترتبة على عملية التقويم تعمل كتغذية راجعة تؤثر على باقى عناصر المنهج ومنها الأهداف فقد يتطلب الأمر تغييرات فى كل العناصر السابقة لإحداث عملية تطوير فى المنهج بناء على نتائج عملية التقويم ، فكل عنصر من عناصر المنهج يؤثر ويتأثر بباقى عناصر المنظومة ، والشكل التالى يوضح هذه المنظومة والتى سنتناولها بالتفصيل إن شاء الله فى هذا الباب.

obeikandl.com

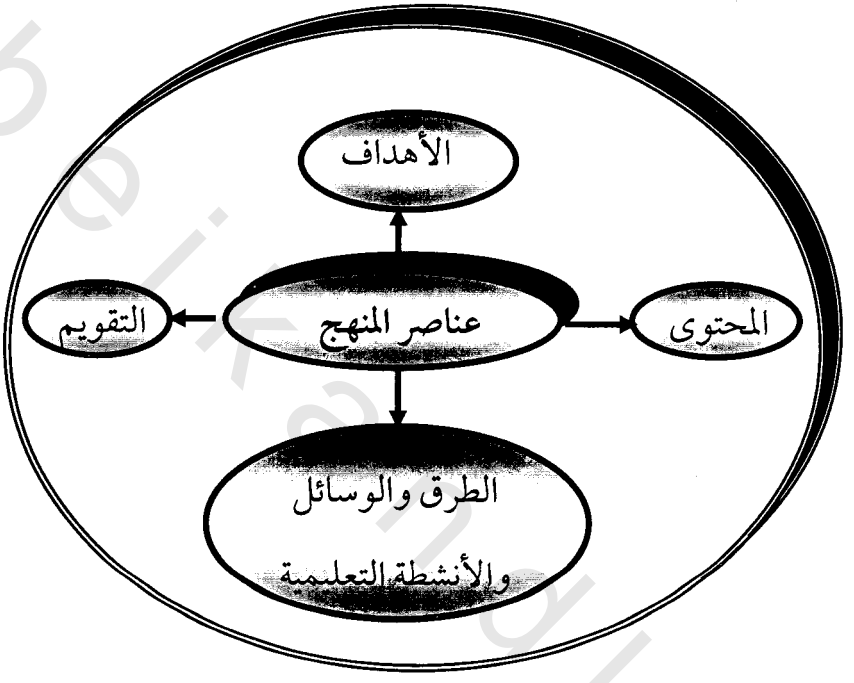

شكل (٥)

منظومة عناصر المنهج

obeikandl.com

الفصل الأول

الأهداف

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

الأهداف

مفهوم الهدف:

إن المتأمل فى نشاط بعض الناس وسلوكهم فى الحياة قد يجد فردًا ما يصاب بالملل والضجر ، وإذا سألته ماذا بك؟ يقول :لا أدرى ، وإذا سألته هل أنت مريض أو لك حاجة؟ يقول: لا . وإذا سألته ماذا تريد ؟ يقول : لا أعرف. وعلى النقيض من هذا الفرد نجد فردًا آخر منهمكًا فى عمل ما ، وإذا اقتربت منه لتسأله عن شيء ما فإنه لا يسمعك أو لا يبالى بك ، وإذا سمعك يقول لك : إنى مشغول فلا داع للحديث معى الآن ، فما الذى جعل الأول على ما هو فيه من الكسل وعدم النشاط ؟ والآخر كله نشاط وحيوية؟ وقد يعانى من الإجهاد فى العمل ولكنه يستمر فيه؟ نعم إنه الهدف ! فالأول ليس له هدف يسعى إليه ، أما الثانى فله هدف يريد أن ينجزه.

وعلى قدر قيمة الهدف يكون نشاط الإنسان وحيويته فنجد أن معظم المسلمين يذهبون إلى صلاه الجمعة باختلاف باقى الصلوات وفى رمضان نجد المساجد قد امتلأت بالمصلين ، وفى الحرم المكى نجد فى الوقت نفسه ملايين المسلمين يؤدون الصلاة ،وفى الليلة السابعة والعشرين من رمضان لا تجد لك مكانًا للصلاة هناك من كثرة الزحام والإقبال على الصلاة ، فما هو السبب فى ذلك ؟ إنه تفاوت الثواب فصلاة الجمعة لها فضل عظيم عن باقى الصلوات ، ومن أدى صلاة

الفريضة فى رمضان كمن أدى سبعين فريضة ، والصلاة فى الحرم المكى بمائة ألف صلاة ، وليلة القدر خير من ألف شهر ، فالذين يدركون هذا الثواب العظيم هم الذين يسارعون إليه فهدفهم واضح وجلي ، إنهم يريدون الفردوس الأعلى .

فوضوح الهدف لدى الفرد يولد لدية قوة دافعة للعمل والنشاط ، وعلى قدر قيمة الهدف وسموه يكون مقدار النشاط والحيوية ، وعلى النقيض من هذا فإن عدم وضوح الهدف لدى الإنسان يصيبه بالملل وعدم الإقدام على الحياة والعمل ، ومن هنا تتضح لنا أهمية الأهداف فى حياتنا فهى المحرك والقوة الدافعة للإنسان فى الحياة وتطويرها ، والإحساس فيها بالسعادة والنشوة عند تحقيق هذه الأهداف ، بل ليست هناك حياة بلا أهداف يسعى الإنسان لتحقيقها.

ويوجد العديد من الأهداف فى حياة الإنسان ، بل إن حياته كلها سلسلة من الأهداف لا تنتهى حتى تنتهى حياته.

تعريف الأهداف التربوية:

إن الهدف بصورة عامة هو النتائج التى يرغب الفرد فى الوصول إليها بعد قيامه بعمل ما ، لذلك فهى تختلف عن الأمانى ؛ لأن الهدف يرتبط بالنية والعزم والحرص والقصد للوصول إلى هذه النتائج ، فإذا فقد الإنسان النية والعزم والحرص للوصول للنتائج أصبحت أمانى فى خيال الإنسان.

إلا أننا يجب أن ندرك أن الهدف يظل هدفا وإن لم يتحقق بعد قيام الفرد بالعمل مخلصا فيه النية والعزم والحرص والقصد ومجتهدًا فى تحقيقه.

وإذا كنا الآن بصدد الحديث عن المناهج الدراسية فإن الأهداف هنا تمثل

المخرجات «النواتج» التعليمية التى يسعى المنهج إلى تحقيقها ، وبعبارة أبسط ، ما يجب أن يكون عليه التلميذ بعد انتهائه من مرحلة تعليمية معينة أو مروره بموقف تعليمى معين.

لذلك يمكن تعريف الهدف التعليمى على أنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذى نتوقع أن يقوم به التلميذ بنجاح نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع الموقف التدريسى المعد تفاعلًا جيدًا.

ويجب أن نؤكد هنا على أن الهدف التعليمى يركز على نتائج التعليم وليس على عملية التعلم ، كما أنه يجب أن يتوفر فى الموقف التعليمى كل الظروف التى تسمح بنجاح عملية التعلم.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

حاول بعض رجال التربية اشتقاق الأهداف التربوية من مصادر مختلفة ، فمنهم من حاول اشتقاقها من التحليل العلمى لأنشطة التلاميذ وأنشطة الكبار ، وذلك من أجل أن يصل الصغار إلى ما وصل إليه الكبار ، والبعض الآخر حاول تحليل أنشطة وأهداف المؤسسات الاجتماعية السابقة بهدف الاهتداء بما توصلت إليه هذه المؤسسات ، وقام البعض الثالث بالدراسة السيكولوجية للطبيعة الإنسانية الأصلية التى يشترك فى مقوماتها كل البشر.

فكل هؤلاء يتنكبون الطريق الصحيح لاختيار الأهداف التربوية فهم مشغولون بالوضع الراهن ، حيث ينظرون تحت أقدامهم دون النظر إلى المستقبل: ﴿ مَّن كَانَ

يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾ [الإسراء: ١٨، ١٩].

﴿وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ﴾ [الروم: ٦، ٧].

فكل هم هؤلاء المتعة فى الحياة، دون النظر إلى الهدف الذى من أجله خلقهم الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ [محمد: ١٢].

فالإنسان مخلوق من أجل أن يكون خليفة لله فى الأرض، يعمرها على منهج الله، وتكون العبودية لله وحدة وليست العبودية للمادة أو اللذة أو المتعة ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

لذلك لا تكون مصادر اشتقاق المنهج كما تجمع كتب المناهج مقتصرة على المجتمع والمتعلم والمعرفة والثقافة، ولكن قبل هذا وذاك فالمصدر الأول والأساسى هو هدى الله المتمثل فى القرآن الكريم والسنة الشريفة، ثم تأتى بعد ذلك باقى المصادر كمصادر ثانوية يجب مراعاة طبيعتها:

وبذلك تكون مصادر اشتقاق الأهداف:

١- هدى الله، وهذا هو المصدر الرئيسى.

٢- طبيعة العلم والثقافة؛ لأنهما السلاح الذى يتسلح به الإنسان لتحقيق عبوديته لله.

٣ـ طبيعة الإنسان ؛ لأنه موضوع التربية ذاتها .

٤ـ طبيعة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد ليكون لبنة فى بناء المجتمع ، يسهم فى تقدمه ورقيه .

٥ـ طبيعة العلاقات الدولية ، من أجل المساهمة فى نشر السلام العالمى القائم على هدى الله .

٦ـ طبيعة الكون الذى سخره الله لخدمة الإنسان حتى يستطيع العيش فى هذه الحياة .

وكل هذه المصادر هى نفسها أسس بناء المنهج التى سبق توضيحها فى الباب الثاني.

مستويات الأهداف :

سبق أن قلنا : إن الغاية من خلق الإنسان هى بداية أهدافنا التربوية والتى نشتق منها كل الأهداف ، ثم يأتى بعد ذلك البحث عن كيفية تنفيذ هذه الغاية من خلال المجتمع الذى تشكل وجوده وتبلور فى الأصل من أجل مساعدة الفرد وتهيئة الظروف والإمكانيات التى تجعله يحقق غاية وجوده ؛ ولذلك كان لهذا المجتمع أهداف يعمل على تحقيقها من خلال تربية الفرد ؛ ولهذا فإن المجتمع ينشئ المؤسسات التربوية التى تقوم على هذه المهمة . والتى تخطط لتربية الفرد على مراحل تعليمية متعاقبة.

obeikandl.com

ومن هنا كانت أهداف التربية متسلسلة فى مستويات تبدأ من الغاية من خلق الإنسان مرورًا بأهداف المجتمع التى هى أهداف عامة بعيدة المدى ، ثم أهداف أقل عمومية وأقصر فى مداها كأهداف المراحل التعليمية ، حتى تصل إلى أهداف أكثر تحديدا وأقل مدى وهى الأهداف التعليمية ؛ ولهذا تتدرج الأهداف فى عموميتها وشمولها ومداها وتصنف وفقًا لذلك بحيث تتدرج من العام إلى الخاص ومن البعيد جدًا إلى القريب جدًا ، ومن الواسع العريض إلى الضيق المحدود.

والشكل التالى يوضح ذلك.

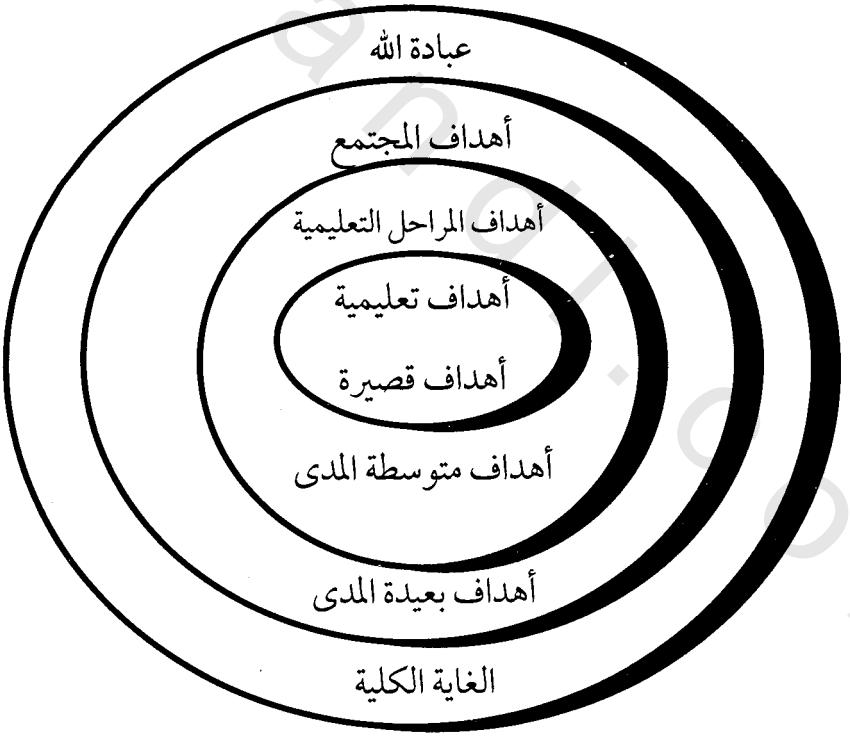

شكل (٦)

مستويات الأهداف التربوية

١ـ الغاية الكلية:

وهى الغاية من خلق الإنسان الذى خُلق لعبادة الله ، والعبادة هنا ليست بالمفهوم الضيق الذى يفهمه البعض بأنها إقامة الشعائر ولكن كل عمل يقوم به الإنسان يبغى به وجه ربه وعلى منهج الله فهو عباده ، فالمهندس فى مصنعه ، والزارع فى مزرعته ، والتاجر فى متجره ، والجندى على جبهة القتال .. كل عمل هؤلاء إذا تحققت فيه النية لله والإخلاص فى العمل وعلى شرع الله ومع إقامة الفرائض فهو فى عبادة الله.

فهذه الغاية ينتهى إليها كل سعى ، وتستحق أن يتمسك بها المجتمع كله ، ويحققها أفراده ، فى جميع مستوياتهم العمرية ، وفى شتى ظروف حياتهم ؛ لأنها تحقق لهم السعادة فى الدنيا والآخرة . فهى الهدف من كل هذه الأهداف ، وهى النقطة التى تلتقى عندها جميع شؤون التربية ، ويتفرع من هذه الغاية أهداف تابعة فرعية ، وقد تختلف هذه الأهداف الفرعية باختلاف العصور والمجتمعات وفق طبيعة كل عصر وكل مجتمع ، ومع ذلك تظل الغاية هى ؛ لأنها مستمرة طول حياة الإنسان ولا تتغير ولا تتبدل.

٢ـ الأهداف بعيدة المدى:

وهذه الأهداف تشتق من الغاية ، وتكون على مستوى المجتمع ككل ويأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة ، فإذا كان المجتمع يسعى إلى تحقيق الكفاية فى الإنتاج

والعدالة فى التوزيع تحت راية الحاكمية لله ، وليس بالقهر والعبودية ـ لسلطان المادة كما فى الدول الغربية ـ أو لسلطان الطواغيت كما فى الدول الشيوعية ، فإن هذا الهدف يعتبر هدفًا بعيد المدى يأخذ زمنًا طويلًا لبلوغه ، وهو الزمن اللازم لتربية الفرد الحر القادر على الإنتاج بلا سخرية ، والذى تتفجر طاقاته برغبة ودافعية للعمل لوجه الله ، وتطوير وسائل الإنتاج وزيادة فاعليتها ، ووضع ضوابط وأساليب لعملية الإنتاج ، ثم وضع خطة لعملية التوزيع العادل للإنتاج.

وهنا يكون دور التربية فى تربية الفرد المؤمن بغاية وجوده ، ولديه المعلومات والكفايات والمهارات اللازمة لتطوير وسائل الإنتاج وزيادة فاعليتها ، وغرس القيم الإيجابية فيه للعمل وحب الخير للجميع وعدالة توزيع الإنتاج ، فكل هذه تعتبر أهدافًا عامة عريضة للتربية.

٣ـ أهداف متوسطة المدى:

هى أهداف أقل عمومية من الأهداف السابقة ، ومداها أقصر منها وتندرج تحت هذه الأهداف أهداف التربية للمراحل التعليمية ، المتمثلة فى تزويد الفرد بالمعلومات عن وسائل الإنتاج الحديثة ، وعن المصادر الطبيعية فى الكون التى تستخدم فى الإنتاج ، وإكساب الأفراد المهارات الفنية اللازمة لعملية الإنتاج ، واللازمة لتطوير هذه الوسائل ، وتنمية الإنتاج وتنمية شخصية الفرد المؤمن بقيمة العمل وأهميته له ولغيره وما يعود عليه من ثواب ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والآخرين من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية فى التوزيع ، واعتبار هذا كله عبادة ، وبيان أمثلة لذلك على مر التاريخ فى عهد الخلفاء

الراشدين ، ففى عهد عمر بن عبد العزيز الذى زاد فيه الإنتاج لدرجة أنه زوج كل الشباب وأعطى كل محتاج ونثر الحبوب على الجبال للطيور ، وساد العدل والحب والرخاء فى طاعة الله وفى رحاب الله.

أهداف قصيرة المدى (أهداف تعليمية):

وتندرج تحتها الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية فى المنهج ، وهذه الأهداف هى عبارات تصف الأداء المتوقع أن يصبح المتعلم قادرًا على أدائه بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين ، وهذه الأهداف يمكن تحقيقها خلال حصة دراسية ، فهى أهداف قصيرة المدى كما أنها تتناول معلومة محددة ، مفهومًا أو تعميمًا أو مهارة بعينها.

أهمية تحديد الأهداف:

إن تحديد الأهداف وصياغتها بدقة يعتبر أمرًا بالغًا فى الأهمية لعملية التعليم والتعلم ، فإن تحديد الأهداف فى صورة نتائج للتعلم أو فى هيئة أنماط سلوكية متقنة من قبل التلاميذ تفيد فى العديد مما يلى :

١ـ توجيه القرارات التى تتخذ بشأن بناء المنهج مثل المجالات التى يجب أن يغطيها المنهج وأيها يجب التركيز عليها ، وما المحتوى المناسب لها وأى من الخبرات التعليمية يجب أن يتضمنها المنهج ، كما يمكن وضع محكات لما يجب أن ندرسه وكيفية تدريسه.

٢ـ تساعد الأهداف المحددة على اختيار المحتوى من المجالات المعرفية الواسعة حيث إن المعرفة ليس لها حدود والخبرات التعليمية متنوعة وعديدة ،

ومن ثم فإن تحديد الأهداف يسهم فى عملية اختيار أنسب محتوى وخبرات وأنشطة تعليمية وأكثرها فاعلية لتحقيق أفضل مستوى للعملية التعليمية.

٣ـ تعين الأهداف المعلم على اختيار أنسب الطرق والوسائل التعليمية التى تحقق هذه الأهداف .

٤ـ إن تحديد الأهداف يساعد على وضع الأسس لعملية التقويم ، وبذلك يمكن تقويم نمو المتعلم فى ضوء ما وصل إليه من تقدم ، وبذلك يكون التقويم أكثر موضوعية.

٥ـ عملية تحديد الأهداف تساعد كلا من المعلم والمتعلم على تكثيف جهودهما نحو تحقيق الأهداف المنشودة بدلا من أن تتبدد أو توجه لتحقيق نواتج غير مرغوب فيها.

٦ـ كما يكون تحقق التقويم أكثر دقة وموضوعية ، وذلك لأن معيار النجاح هنا يتوقف على مدى تحقيق أهداف سبق تحديدها.

٧ـ يصبح المتعلم مقومًا لنفسه بدرجة أفضل؛ لأن الأهداف تعطيه محكًا يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما أنجز من أهداف.

شروط الهدف السلوكي:

هناك عدة شروط يجب أن تتوفر فى الهدف السلوكي ، والإخلال بأحدها قد يضعف من أهميته ، وبمعنى آخر قد لا يساعد على تحقيق الفوائد المرجوة من استخدام الأهداف السلوكية فى العملية التعليمية ؛ لذلك فإن الشروط التالية تعتبر من الأهمية بحيث يجب على كل معلم أن يكون على علم بها ، ولديه المهارة فى استخدامها فى صياغة أهداف درسه:

obeikandl.com

١ـ يجب أن يصف الهدف السلوكى نواتج التعلم المتوقعة بعد الانتهاء من تدريس الدرس.

وهذا يعنى عدم وصف الأنشطة الصيفية سواء من جانب المعلم أو التلميذ بخصوص الوصول إلى الناتج النهائى .

٢ـ يجب أن يركز الهدف على سلوك التلميذ وليس على سلوك المعلم:

لذا كان التعلم هو تعديل فى سلوك المتعلم فى الاتجاه المرغوب فيه ، لذلك فإن سلوك المعلم لا يعنى حدوث تعديل فى سلوك التلميذ فقيام المعلم بالشرح ، أو إجراء التجربة ، أو رسم عملية هندسية ،أو حل تمرين على السبورة لا يعنى أن التلميذ قد تعلم ، فقد يبذل المعلم كل هذا الجهد والتلميذ شارد بذهنه خارج الفصل أو أن ما يبذله المعلم من جهد لا يؤدى بالضرورة إلى فهم التلميذ أو استيعاب ما قام به المعلم ، ولكن إذا قام التلميذ بإجراء العمل أو الحل الصحيح أو التوضيح فهذا يعنى أنه قد عدل من سلوكه وبالتالى نستطيع أن نقول : إنه قد تعلم.

٣ـ أن يكون الهدف واضحًا بحيث يفهمه الجميع بنفس الفهم المراد صياغته:

ولكى يتحقق ذلك يجب أن تكون الكلمات المستخدمة فى صياغة الهدف غير قابلة للتأويل بأكثر من معنى ، كما يجب أن تكون الصياغة فى أقل عدد من الكلمات الممكنة بحيث لا تخل بالمعنى ،كما يساعد على وضوح الهدف ألا يكون الهدف عامًا أو أقرب إلى العمومية ؛ لأن العمومية تؤدى إلى وجود أكثر من تغير أو إلى وجود أكثر من هدف جزئى له مما لا يجعل هناك اتفاقا على أى من هذه الأهداف الجزئية هو المقصود.

٤ـ أن يكون الهدف قابلًا للملاحظة والقياس :

من أكثر الأخطاء الشائعة فى صياغة الأهداف السلوكية هو عدم القدرة على

ملاحظة النتائج المحددة ـ فى الهدف ـ المراد تحقيقها ، ولكى يمكننا ملاحظة الهدف وقياس مدى تحققه فإنه يجب استخدام فعل سلوكى يمكن ملاحظته.

لاحظ الأفعال التالية :

أ ـ يَعْرِفُ ـ يفهم ـ يدرك ـ يفكر ـ يحفظ ـ يقدر ـ يتذكر ـ يتحقق من .

ب ـ يُعرِّفُ ـ يعيد صياغة ـ يحدد ـ يبرهن ـ يحل ـ يميز ـ يذكر ـ يرسم .

نجد أن جميع الأفعال التى فى السطر (أ) هى أفعال لا يمكن ملاحظتها حيث إنها أفعال عقلية داخلية ، فالمعلم لا يستطيع أن يحدد ما إذا كان التلميذ قد عرف ، فهم ، إدراك ، فكر ، حفظ ، قدر ، تذكر ، أو تحقق من ، إلا عن طريق نتائج أخرى ـ أما الأفعال فى السطر (ب) فهى أفعال يمكن للمعلم أن يحدد مدى حدوثها ؛ لأنه لا يمكن ملاحظتها وقياس مدى تحقيقها حيث يقوم التلميذ بذكر أو بكتابة ما يعرفه ، يعيد صياغته ، يحدده ، يبرهنه ، يحله ، يميزه ، يذكره ، أو يرسمه.

٥ ـ أن يتضمن الهدف ناتجًا تعليميًّا واحدًا :

من الأمور التى تزيد من دقة تحديد الهدف وتعمل على وضوحه وتساعد على ملاحظته وقياسه أن يتضمن الهدف ناتجًا تعليميًّا واحدًا حيث إنَّ التلميذ لن يقوم بفعل شيئين فى وقت واحد ، فإذا طلب منه عمل شيئين فإنه سوف يؤدى أحدهما أولا ثم الثانى بعد فعل الأول ؛ ولذلك يجب أن يتم تجزيء الأعمال المركبة إلى الأجزاء التى تتضمنها.

٦- أن يتضمن الهدف كيفية أداء الناتج المراد التوصل إليه:

إن ما يزيد من دقة تحديد الهدف ووضوحه تحديد كيفية الأداء خاصة فى حالة ما إذا كانت هناك أكثر من طريقة أو أداة للوصول إلى تحقيق الناتج المطلوب ، فإذا كان الهدف كما يلي:

ـ أن يوجد التلميذ ناتج ضرب عددين يتكون كل منهما من أربعة أرقام. ففى هذا الهدف يمكن للتلميذ أن يجرى عملية الضرب عقليًّا بنفسه وبطرق متعددة، كما يمكنه استخدام الآلة الحاسبة ؛ لذلك يجب تحديد الطريقة التى يجب استخدامها فى عملية الضرب ضمن الهدف.

٧-أن يتضمن الهدف الحد الأدنى للأداء:

يجب أن يتضمن الهدف الحد الأدنى لأداء التلميذ ولا يترك هذا الأمر غير محدد ومن أمثلة ذلك:

- أن يحل التلميذ ثمانية تمارين على الضرب من عشرة تمارين حلًّا صحيحًا.

- أن يذكر التلميذ المعالجة الصحيحة لـ ٩٠٪ من الكلمات الإنجليزية التى تعطى له فى قطعة الترجمة.

٨ ـ أن يشتمل الهدف على فعل مضارع يفيد الاستمرارية ويسبقه حرف أن كأن نقول : أن يكتب ـ أن يحلل ـ وبذلك يمكن أن نصف الهدف السلوكى فى العبارة التالية :

الهدف السلوكى = أن + فعل سلوكى مضارع + التلميذ + محتوى المادة العلمية+ نوعية الأداء+ الحد الأدنى للأداء.

تصنيف الأهداف التربوية :

لقد كان لبلوم ورفاقه السبق فى تصنيف الأهداف التربوية فقد تناول هذا التصنيف فى ثلاثة مجالات هي:

١ـ المجال المعرفى الذى يتناول المعرفة والمهارات والقدرات العقلية .

٢ـ المجال الانفعالى الذى يتناول المشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات.

٣ـ المجال النفسحركى والذى يتناول المهارات الحركية.

ونود لفت الانتباه إلى أن هذه المجالات الثلاثة تتصف بالصفتين التاليتين :

أ- ترتيب فئات الأهداف فى كل مجال من المجالات الثلاثة ترتيبًا هرميًّا ،من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، وهذا يعنى أن أنماط السلوك فى أى فئة أو مستوى تتضمن وتتطلب أنماط السلوك فى الفئة أو الفئات التى تسبقها.

ب- هذه المجالات ليست مستقلة بعضها عن بعض ، فالمجال المعرفى هو المدخل إلى تكوين المجال الوجدانى ،كما أن المجال الوجدانى يعطى الدافع والقوة لاكتساب المجال المعرفى ، أما المجال النفسحركى فيعتمد اعتمادًا كليًّا على المجالين السابقين .

مستويات الأهداف فى المجال المعرفى (العقلي) :

لقد جاءت أهداف هذا المجال فى ستة مستويات متدرجة من البسيط إلى الأكثر تعقيداً حيث تبدأ بالتذكر ثم الفهم فالتطبيق والتحليل والتركيب وأخيراً

التقويم ويمكن توضيح تدرج هذه المستويات كما بالشكل.

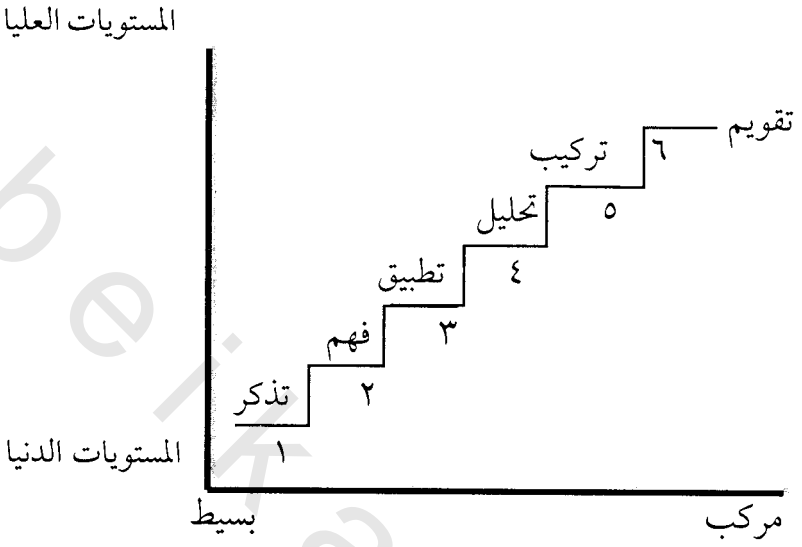

شكل (٥) مستويات المجال المعرفي

١ـ التذكر:

ويعنى تذكر المعلومات التى تم تعلمها سابقا باستدعائها من الذاكرة أو التعرف عليها وهو أدنى مستويات المعرفة ويتضمن الفئات الفرعية التالية:

أ ـ تذكر الجزئيات كالرموز والمصطلحات.

ب ـ تذكر طرق ووسائل معالجة الأشياء أو الجزئيات كتذكر العمليات أو الإجراءات والتصنيفات.

جـ ـ تذكر التعميمات والتجريدات كالمبادئ والقوانين والنظريات.

ومن أمثلة الأهداف فى هذا المستوى:

ـ أن يكتب التلميذ الرمز الدال على الفئة الخالية.

ـ أن يكتب التلميذ الرمز الدال على حمض الكبريتيك.

ـ أن يذكر التلميذ خطوات رسم مستقيم يوازى مستقيم آخر من نقطة خارجة عنه.

ـ أن يذكر التلميذ خطوات تحضير غاز الأكسجين.

ـ أن يكتب التلميذ تعريف الزاوية.

ـ أن يكتب التلميذ قاعدة «كان وأخواتها».

من الجدير بالذكر أن مستوى التذكر لا يتطلب أكثر من تذكر المعلومات أو التعرف عليها بنفس الصياغة التى وردت بها أثناء تدريسها أو عرضها بالكتاب.

٢ـ الفهم :

وهو القدرة على إدراك معنى المادة العلمية أو النص الذى يدرسه التلميذ بحيث لا يتجاوز حدود ذلك النص ويشتمل على مستويات ثلاث هي:

أ ـ الترجمة:

وتعنى تحويل النص من صيغة إلى أخرى (لفظية ـ رمزية ـ شكلية) أو من لغة إلى أخرى بشرط المحافظة على المعنى الأساسى ومن أمثلتها:

ـ أن يكتب التلميذ نص نظرية فيثاغورث بالرموز.

ـ أن يذكر التلميذ نص قانون بويل للضغط المكتوب أمامه بالرموز.

ـ أن يترجم التلميذ النص المكتوب باللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

ب ـ التفسير:

وهو قدرة الطالب على شرح أو إعطاء معنى للنص ، أو تلخيص المعلومات ،

obeikandl.com

والتفسير يتضمن إعادة ترتيب أو تنظيم الأجزاء أو تكوين صورة جديدة لها.

ومن أمثلته:

- أن يفسر التلميذ الآية القرآنية.
- أن يلخص التلميذ النص المكتوب.
- أن يفسر التلميذ الرسم البيانى المعطى له.
- أن يقترح التلميذ عنوانًا لنص معين.

جـ - الاستكمال:

يتخطى الاستكمال حدود النص أو البيانات للوصول إلى استنتاجات ، أو توقعات اعتمادنا على الفهم واستخلاص اتجاه معين أو نزعة ما فى النص أو البيانات الأصلية.

- أن يكمل التلميذ الكلمات الناقصة فى نص معطى له.
- أن يكمل التلميذ سلسلة الأعداد المكتوبة له.
- أن يكمل التلميذ الرسم البيانى لعلاقة معينة.

٣ - التطبيق:

وهو يعنى استخدام ما تم تعلمه من مفاهيم أو إجراءات أو تعميمات فى مواقف جديدة ، ويجب هنا أن نلاحظ أن الفرق ما بين الفهم والتطبيق هو أنه من الفهم أن يعطى التلميذ التعميم أو النص ، فى حين أن التطبيق يتطلب من التلميذ البحث عن التعميم أو الإجراء المناسب للموقف من غير أن نذكر له ما يساعده

على هذا البحث ، فمثلًا إذا كان المعلم فى حصة اللغة العربية يدرس قاعدة « إن وأخواتها» وتأثيرها على الجملة الاسمية ، ثم طلب من أحد التلاميذ استخدام القاعدة وإدخال إن على جملة اسمية أعطاها لهم ، فإن هذا السؤال سيكون فى مستوى الفهم ، أما إذا طلب من أحد التلاميذ فى حصة أخرى إعراب جملة : « لعل الحق واضح » .

فإن هذا السؤال يكون فى مستوى التطبيق .

ومن أمثلة أهداف هذا المستوى:

ـ أن يستخدم التلميذ قواعد اللغة العربية فيما يكتب.

ـ أن يشكل التلميذ أوخر الكلمات فى جملة معطاة.

ـ أن يحلل التلميذ مسائل رياضية على بعض النظريات.

٤ـ التحليل:

يقصد بالتحليل المقدرة على تجزئة المادة إلى عناصرها المكونة لها ، واكتشاف العلاقات القائمة بين هذه العناصر ، ومعرفة الأسلوب الذى نظمت بموجبه تلك المادة ويشتمل التحليل على الفئات التالية:

تحليل العناصر ـ تحليل العلاقات ـ تحليل المبادئ التنظيمية.

ومن أمثلة أهداف المستوى:

- أن يحدد التلميذ الأفكار المتضمنة فى النص المعطى.

obeikandl.com

- أن يحدد التلميذ العلاقات الموجودة بين عدة أمثلة معطاة.

٥ ـ التركيب:

يقصد به تجميع العناصر والأجزاء والتفاصيل المتفرقة بأسلوب أو بشكل من الأشكال ينتج عنه بنية متماسكة ومتكاملة ومتناسقة لم تكن قائمة من قبل مثل التعميمات ويندرج تحت هذا المستوى الفئات الفرعية التالية:

أ ـ إنتاج محتوى فريد:

ويعنى ذلك إنتاج محتوى يعرض فيه صاحبه أفكاره ، وآراءه ، وخبراته وقد يكون ذلك على شكل قطع نثرية وقصيدة شعرية أو قصة أو صورة أو رسم .

ب ـ إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من الإجراءات :

كأن يقترح وسائل اختبار صحة فرضية ما أو وضع تصميم لبناء وفق مواصفات معينة ، ويوضح خطة لحل مشكلة معطاة.

جـ ـ اشتقاق علاقات مجردة :

كأن يستخلص بعض التعميمات من مجموعة من الأمثلة المعطاة أو يقترح بعض الفرضيات لحل المشكلات.

٦ ـ التقويم :

وهو عملية إصدار أحكام حول قيمة الأفكار والأعمال أو الحلول والمواد ، ويتم إصدار الأحكام فى ضوء أدلة داخلية مثل الدقة والمنطقية والتسلسل ، وخلو المادة من الثغرات أو الاتساق الداخلى كالحكم على الاتساق المنطقى لبرهان

نظرية أو الحكم على قيمة عمل فنى باستخدام أدلة داخلية.

وقد يتم إصدار الأحكام فى ضوء معايير ومحكات خارجية كالأهداف ، أو الأساليب أو المستويات أو بمقارنة المحتوى بغيره من المحتويات المماثلة.

مستويات الأهداف فى المجال الوجداني:

حيث يشير هذا الجانب إلى النواحى الوجدانية فى السلوك مثل : المشاعر والتقدير والقيم والاتجاهات والميول.

ويتكون هذا المجال من المستويات الخمسة التالية:

١ ـ الاستقبال :

ويشير هذا المستوى إلى استعداد المتعلم للاهتمام بظاهرة معينة أو مثيرة ويتضمن هذا المستوى ثلاث فئات فرعية.

أ ـ الوعى :

أى إدراك المثيرات الموجودة فى السياق الذى يتألف منه ، وهو لا يتضمن الاهتمام بالضرورة ، وإنما قد يكون وعيًا بسيطًا أو مجردًا دون تمييز محدد ، كإدراك الطفل لأبيه أثناء صلاته بملاحظة حركاته وصوته.

ب ـ الاستعداد والرغبة فى الاستقبال:

وتعنى التمييز بين المثير وغيره من المثيرات مع وجود الرغبة فى الانتباه له ، كرغبة الطفل فى ملاحظة والده أثناء الصلاة والرغبة فى التعرف على حركاته

وصوته ، وذلك بالإصغاء له وتدقيق النظر عليه.

جـ ـ الانتباه الانتقائي:

وهنا يتحكم التلميذ فى الانتباه ،ويختار مثيرًا دون غيره ، وينتبه إليه على الرغم من وجود مثيرات أخرى فى السياق ، كمتابعة الطفل لحركات والده فى الصلاة والسماع لصوته وعدم الانشغال عن ذلك بوجود أمه أو أخوته.

٢ـ الاستجابة :

وهى تشير إلى المشاركة الإيجابية من جانب التلميذ وذلك برغبة ودافعية ويشمل هذا المستوى ثلاث فئات:

أ ـ الإذعان فى الاستجابة:

بمعنى أنه ليس من الضرورى أن تكون الاستجابة متقبلة عند صدورها من قبل التلميذ ، ويلعب عنصر الاستجابة بالإيحاء الدور الأكبر ، فى حين يكون دور المقاومة أقل ، كإذعان الطفل لوالده عندما يأخذه بجانبه فى الصلاة أو الذهاب معه إلى المسجد.

ب ـ الاستعداد والرغبة فى الاستجابة:

وتبدو الاستجابة هنا مفعمة بالرضا والاختيار ولم تعد للمقاومة التى كانت موجودة فى استجابة الإذعان وجود بل حل محلها الموافقة والاختيار ، كأن يقف الطفل بجانب والده فى الصلاة ليقلده أو يذهب معه إلى المسجد لأداء الصلاة برغبة منه.

جـ ـ الارتياح فى الاستجابة:

وهنا لا نجد الرغبة فى أداء العمل أو النشاط لدى التلميذ فحسب ،وإنما يرافق هذه الرغبة الشعور بالرضا والإحساس بالارتياح أو المتعة والسرور. كأن يشعر التلميذ بالفرح والسرور ، لمجرد سماعة الأذان كى يذهب مع والده إلى المسجد للصلاة.

٣ـ التقدير بمعنى إعطاء القيمة:

يشير هذا المستوى إلى القيمة التى يعطيها لشيء معين أو ظاهرة معينة أو سلوك ما ، ويشمل هذا المستوى الفئات التالية:

أ ـ تقبل القيمة :

حيث يكون تقبل القيمة فى أدنى مستوياته ، فهو ما يزال فى وضع مؤقت من الاعتقاد ولديه الاستعداد لإعادة تقويم موقفه ، ولكن مع ذلك فإن سلوك الفرد هنا ثابت إلى القدر الذى يستطيع الآخرون أن يروه وكأنه ملتزم بهذه القيم ، بل إنه يرغب هو أيضا أن يروه ملتزما بها ، كأن يكون لدى الطفل الرغبة فى أداء الصلاة أو الذهاب إلى المسجد للصلاة فى أوقاتها.

ب ـ تفضيل القيمة:

ويتعدى الأمر فى هذه الفئة مجرد التقبل إلى حد الرغبة فى أن يراه الآخرون ملتزمًا بالقيمة التزامًا أقوى ، وذلك بالسعى إليها وإلى الموضوعات المرتبطة بها ، كسعى الطفل للذهاب إلى المسجد للصلاة فى جماعة فى أوقاتها ويحاول المداومة عليها.

جـ ـ الالتزام :

وهنا تكون درجات اليقين والاعتقاد والاقتناع بالقضية محور القيمة والاتجاه أو الفكرة فى أعلى درجات اليقين ، ويحاول الفرد هنا أن يزيد من اتباع فكرته والمقتنعين بها ، كالتزام التلميذ بالصلاة فى جماعة فى كل الصلوات كصلاة الفجر ، وتبريره لهذا السلوك لأقرانه.

٤ ـ التنظيم القيمى :

مع وصول التلميذ إلى مستوى الالتزام سيجد نفسه مضطرًا للموازنة بين أكثر من قيمة فى نفس الوقت ، وهنا لا بد من تنظيم هذه القيم فى نسق واحد وتحديد العلاقات بينها بترتيبها تنازليًا من حيث أهميتها والتأكيد على القيم الأكثر أهمية ، إلا أن هذا التنظيم قابل للتعديل والتغيير مع كل قيمة جديدة تدخل فى هذا البناء ، كأن يضع التلميذ خطة لحياته اليومية ويضع فيها أوقات الصلاة فى المرتبة الأولى على غيرها من الأعمال كالمذاكرة أو مشاهدة البرامج التليفزيونية أو مزاولة الرياضة ، بعد أن كانت المذاكرة فى المرتبة الأولى.

٥ ـ الاتصاف بقيمة أو تجمع من القيم:

ويتكون للفرد هنا قيمة أو نظام قيمى معين يربط سلوكه ويؤدى إلى تكوين أسلوب مميز لحياته وينتج هذا عن أن القيم قد احتلت مكانًا وترتيبًا فى نظام منسق ومتكامل داخليًا بحيث باتت هى المسيطرة على سلوك الفرد وهنا يصدر السلوك عن الفرد دون استثارة لانفعالاته مما يجعل سلوكه يتصف بأنه ممتد وشامل وثابت بحيث يسهل التنبؤ به ، فهذا التلميذ الذى وضع قيمة الصلاة فى المرتبة الأولى ،

وأصبح الذهاب إلى المسجد عنده عادة لدرجة أنه من المتوقع أن نراه فى المسجد فى كل صلاة ، حتى يوصف هذا التلميذ بأنه مؤمن لقول رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان**» [ابن ماجه].

وهنا يوصف بعض الأفراد بالقيمة التى وضعوها لأنفسهم وتطلق عليهم هذه الصفات مثل : الصديق التى أطلقت على أبى بكر الصديق ، وسيف الله المسلول التى أطلقت على خالد بن الوليد لكثرة جهاده فى سبيل الله ، والناصر التى أطلقت على صلاح الدين الأيوبي« الناصر صلاح الدين » لكثرة انتصاراته على الصليبيين وتحرير القدس.

مستويات الأهداف فى المجال النفسحركي:

يرتبط هذا المجال بتكوين المهارات الحركية عند المتعلم حيث يتضمن تأدية حركات معينة وتناسق العضلات لأداء عمل ما ، والمهارات فى هذا المجال تتطلب التناسق الحركى النفسى والعصبي ، وإتقان المهارة يعتمد إلى حد كبير على نفسية المتعلم ودوافعه وميوله واتجاهاته ، كما يعتمد على فهمه لأسس القيام بهذا العمل وتتابع خطواته ؛ لذلك لا يمكن فصل هذا المجال عن المجالين السابقين : المعرفى والوجدانى .

والتصنيف التالى يوضح مستويات هذا المجال :

١ـ الملاحظة والاستماع :

وذلك بمشاهدة وسماع المعلم وهو يقوم بالعمل ومتابعة خطوات إجراء هذا

العمل مع شرح المعلم لما يقوم به.

٢ ـ التهيؤ :

ويشير هذا المستوى إلى استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل ، ويكون هذا الاستعداد عقليًّا وجسميًّا وانفعاليًّا .

٣ ـ المحاكاة :

وهو بداية أداء المتعلم للمهارة بصورة فعلية ، وذلك بتقليد عمل المعلم وتكراره ، ويتضمن أداء المتعلم بعدم الدقة ويعوزه التآزر العضلى العصبى .

٤ ـ المعالجة :

حيث يتلقى المتعلم التوجيهات والتغذية الراجعة من المعلم لتصحيح أدائه ليقترب من الأداء النموذجى للمهارة ، وذلك بالتخلص من الأفعال الخطأ وتكرار الأفعال الصحيحة وترسيخها ، فيصل الأداء إلى درجة من التحسن والجودة ولكنه مازال داخل دائرة الوعى ، أى أنه لم يصل إلى درجة الآلية والإتقان ، ولكنه صار يتم فى زمن أقصر وأخطاء أقل .

٥ ـ الآلية والإتقان :

بعد استمرار المتعلم فى تكرار وممارسة الأداء بدافعية يصل إلى مستوى من الأداء يتميز بالتلقائية (الآلية) والدقة والسرعة والاقتصاد فى الجهد ، وتكاد تتلاشى الأخطاء إلى حد كبير ويصبح المتعلم أكثر ثقة بنفسه .

٦ ـ المهارة المركبة :

يختص هذا المستوى بالمهارات الدقيقة المركبة والمعقدة ، حيث يقوم المتعلم بأداء المهارات الحركية من أكثر من مهارة فرعية فى تتابع وتوافق ، ويصل فى أدائها إلى درجة عالية من الإتقان والسهولة مع الثقة التامة بالنفس وعدم التردد .

٧ ـ التكيف والإبداع :

وهنا يقوم المتعلم بتعديل المهارة التى اكتسبها لتوافق المواقف الجديدة ، وتجويد المهارة وتطويرها بإضافة إلى تعديلات جديدة عليها .

obeikandl.com